من إعداد الأستاذة: د. عدوم حميدة

"خطاب جيتيسبرغ"

خطاب للرئيس الأمريكي " المغتال "، " أبرهام لينكولن "

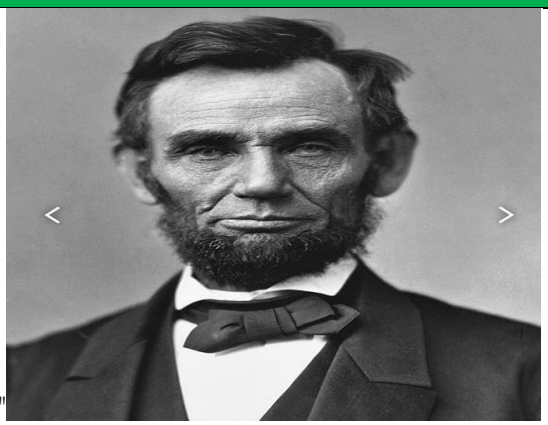

"منذ سبع وثمانون عامًا مضت جلب آباؤنا لهذه القارة أمة جديدة، أُنشئت في حرية، وكُرست لافتراض أن كل البشر قد خُلقوا متساوون.

الآن لقد كنا في خضم حرب أهلية عظيمة، حرب تضع اختبار إذا ما كانت هذه الأمة أو أي أمة غاية في الإنشاء وغاية في التكريس تستطيع الصمود طويلًا، وتقابلنا في ساحة قتال ساحقة ضمن هذه الحرب، وقد جئنا لنخصص جزءًا من هذه الساحة لتصبح مأوى لهؤلاء الذي قدموا أرواحهم هنا لتكون حياة جديدة تحياها الأمة، وأنه من الملائم واللائق تمامًا كإحدى واجباتنا أن نقوم بذلك. وبحسٍ أوسع وبلا شك، إنه ليس في استطاعتنا تخصيص، وليس في استطاعتنا تكريس وليس في استطاعتنا تقديس هذه الأرض، إن الرجال البواسل، أحياءً وأموات، بنضالهم هنا استطاعوا أن يبجلوها بقيمة أعلى كثيرًا مما قد نضيف أو ننتقص بقوتنا الواهنة. إن العالم قد يلاحظ قليلًا أو قد لا يتذكر طويلًا ما نقوله هنا ولكن لن يسعه أبدًا ينسى ما فعلوه هم هنا، إنه حريٌ بنا نحن الأحياء أن نكرس جهودنا لهذا العمل غير المنتهي كهؤلاء الذين قاتلوا هنا محققين بهذا تقدُم غاية في النبل، إنه من الواجب علينا هنا أن نتفانى في إتمام المهمة العظيمة الباقية لنا، أن نستمد قدر أعلى من التفانِ من هؤلاء القتلى المُبجلين تجاه هذه المهمة التي قدموا في سبيلها أقصى درجات الإخلاص والتفان، وأن نعتزم هنا بقوة أن هؤلاء القتلى لم يضحوا بأرواحهم هباءً، وأن هذه الأمة، تحت سلطة الرب سوف تنعم بنهضة جديدة للحرية وأنه حكم للشعب، و بيد الشعب، ومن أجله، ويجب أن يبقى كذلك ويُحفظ من الفناء".

من إعداد الأستاذة: د. عدوم حميدة

طريقة تحليل وثيقة سياسية (خطاب جيتيسبرغ)

إن تحليل وثيقة سياسية في المجمل يعني تفكيك كلي لعناصر تلك الوثيقة السياسية، من أجل قراءة السطور والأهداف الخفية لتلك الوثيقة، لعدة أغراض يسعى الباحث للوصول إليها، ومن أجل التمكن من تحليل أي وثيقة سياسية بشكل علمي أكاديمي، لابد من أن يقوم الباحث بعدة خطوات أساسية تمكنه من بلوغ الهدف الذي سيتم لأجله تحليل هذه الوثيقة.

وعليه لابد أن يقوم الباحث بتحديد نوع الوثيقة السياسية هل هي خطاب، أو تصريح، أو دستور، أو معاهدة...إلخ، ثم يقوم بتحديد الأداة أو التقنية التي سيقوم من خلالها بتفكيك كل عناصر تلك الوثيقة السياسية، ثم لابد أن يقوم الباحث عبر مجموعة من الخطوات المنهجية بتفريغ كل ما توصل إليه من معلومات عن تلك الوثيقة السياسية بشكل منهجي وعلمي وله إطار أكاديمي (مقالة/كتاب/تقرير)، حتى تصبح مصدرا أكاديميا، يمكن أن يطلع عليه مختلف المهتمين بتحليل تلك الوثيقة.

بشكل عام يختار الباحث الوثيقة السياسة المراد تحليلها، ثم يقوم باختيار التقنية التي سيقوم باستخدامها لتحليل تلك الوثيقة، وأخيرا يقوم بتفريغ ما توصل إليه من معلومات خفية عن تلك الوثيقة بشكل منهجي على شكل مقال مثلا له خطواته المنهجية المضبوطة، (مقدمة، عرض، خاتمة).

أولا: الوثيقة السياسية التي تم اختيارها هي: " **خطاب جيتيسبرغ** "، للرئيس الأمريكي " أبرهام لنكولن "، وهي وثيقة سياسية غير رسمية.

ثانيا: التقنية المستخدمة في التحليل هي: تقنية تحليل خطاب سياسي.

ثالثا: بعد تفكيك محتوى الخطاب، نقوم بكتابة ما تم التوصل في مقال علمي له خطواته المنهجية.

تحليل الوثيقة السياسية (جيتيسبرغ) بتقنية تحليل الخطاب

المرحلة الأولى: يتم فيها جمع المعلومات عن الخطاب السياسي المراد تحليله:

أولا: كمدخل عام يمكن أن نقدم فيه هذا الخطاب السياسي، يمكن القول بأن خطاب " جيتيسبرغ " هو خطاب سياسي يعد الرئيس الأمريكي " أبرهام لنكولن "، هو مؤلفه الرئيسي عام 1863، حيث يعد هذا الخطاب من أهم وأشهر الخطابات السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث جاء هذا الخطاب كنتيجة لحرب أهلية في الولايات المتحدة الأمريكية، بين طرفين متصارعين أنذاك وهما: اتحاد الولايات المتحدة الأمريكية، ضد الانفصاليين متمثلة في إحدى عشر ولاية جنوبية، في الفترة الممتدة ما بين 1861-1865، أي مدة أربع سنوات كاملة.

ثانيا: بالنسبة لملامح صاحب الخطاب " أبرهام لنكولن " هو الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية في الفترة الممتدة ما بين 1861-1865، وبالرغم من قصر فترة حكمه للولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنه استطاع قيادة الولايات المتحدة في أكثر مراحلها التاريخية دموية بنجاح، وتم إعادة الولايات التي انفصلت عن الاتحاد الأمريكي بقوة السلاح والقضاء على الحرب الأهلية، حيث تم الإفصاح عن هذا الخطاب في الولايات المتحدة الأمريكية، تحديدا في مدينة " جيتيسبرغ " بولاية " بنسلفانيا "، عند تدشين مقبرة الجنود الوطنية في تلك المدينة، بعد مضي أربعة أشهر ونصف على هزيمة جيوش الكونفدرالية الأمريكية على يد جيوش الاتحاد في معركة " جيتيسبرغ "،

ثالثا: بالنسبة لتعريف الكلمات والعبارات الصعبة وفهم مستويات اللغة: لغة الخطاب هي اللغة الأمريكية في مقطع فيديو صوتي تحدث فيه الرئيس الأمريكي بلهجة رسمية مع شعبه، وتم ترجمة الخطاب للغة العربية.

بالنسبة للكلمات الصعبة: الخطاب كان قصيرا وكلماته سهلة بسيطة تخاطب عامة الشعب وبالتالي ليس هناك كلمات صعبة تحتاج الشرح.

رابعا: التعريف بالسياق السياسي-الاجتماعي المباشر وغير المباشر الذي ظهر فيه الخطاب، الظروف، الأطراف الحاضرة، الموضوعات والقضايا محل الخلاف في حقبة الادلاء بالخطاب.

يمكن القول السياق السياسي والتاريخي لذلك الخطاب تعود جذوره المباشرة إلى فترة الانتخابات الرئاسية التي كانت تشهدها البلاد في تلك المرحلة سنة 1860، حيث شن الحزب الجمهوري بقيادة الرئيس الأمريكي " أبرهام لنكولن "، حملة ضد " العبودية " في جميع أراضي الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما تعده الولايات الجنوبية إنتهاكا لحقوقها الدستورية وجزءا من خطة إلغاء " الرق " بشكل نهائي.

حيث انتهت الانتخابات الرئاسية بفوز الحزب الجمهوري بقيادة " ابرهام لنكولن "، وحصوله على أغلبية الأصوات وانتخب كأول رئيس جمهوري، وقبل تنصيبه أعلنت سبع ولايات للرقيق (العبودية)، التي يعتمد اقتصادها على القطن والعبيد، الانفصال عن الاتحاد وتشكيل كونفدرالية، وهنا بدأت ملامح حرب أهلية داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وبالرغم من محاولات التسوية والجهود الرامية إلى تهدئة الوضع من كلا الجانبين إلا أنها فشلت واشتدت الحرب لتصبح أكثر دموية بين الطرفين.

بالنسبة للأطراف الظاهرة في تلك الفترة هي: الحزب الجمهوري بقيادة أبراهام لنكولن، قادة الاتحاد الكونفيدرالي (الانفصاليون)، العبيد (الرق)، وبعض الدول المعادية أو الداعمة لتلك الحرب الأهلية على سبيل المثال فرنسا، وبريطانيا وكندا...إلخ.

خامسا: فهم الرهان المركزي للخطاب: إن الرهان الاستراتيجي الذي حاول الرئيس " أبرهام لنكولن " تحقيقه من خلال هذا الخطاب، هو كسب أكبر عدد ممكن من المؤيدين له في مرحله حكمه، عن طريق تحريك مشاعر الشعب الأمريكي وتذكيره بأنه أمة واحدة، وأن الهدف الأساسي من وجودهم هو الاتحاد والتضحية في سبيل الحفاظ على هذه الأمة، وكانت الحرب الأهلية والجنود الذين لقوا حتفهم فيها رمزا اعتمد عليه كثيرا مؤلف الخطاب في كسب مشاعر التضامن، بالإضافة إلى رمز الحرية والذي استخدمه للإشارة إلى العبودية لكسب الراي العام العالمي.

المرحلة الثانية: يتم تحديد المفاهيم المفتاحية والأفكار الأساسية للخطاب:

في هذه المرحلة نحاول توضيح ما يبدو غامضا وغير معلوم في محتوى الخطاب من تعابير سواء ألفاظ، أو مفاهيم، أو أفكار أساسية، وبشكل عام الخطاب كان مستواه اللغوي سهلا حتى يتم فهمه من مختلف فئات المجتمع، ومع ذلك سنقوم بشرح بعض المصطلحات.

أولا: يجب ألا يتم إهمال أي كلمات لا نعرف معناها، ولابد من فحص المفاهيم جيدا على سبيل المثال مصطلح " **حرب أهلية** " ويقصد بها ذلك الصراع المسلح داخل دولة واحدة بين مجموعات متنافسة داخلها، وتتسم بالصراعات العنيفة على السلطة أو الهوية الوطنية، أما بالنسبة للكلمات التي جاءت في هذه الجملة " **وليس باستطاعتنا تكريس وليس في استطاعتنا تقديس هذه الأرض، إن الرجال البواسل أحياء وأموات، بنظالهم هنا استطاعو أن يبجلوها بقيمة أعلى كثيرا...**" فيحاول بها الرئيس أن يعبر عن تواضعه أمام تضحيات الجنود الذين قاتلوا وماتوا في الحرب ويشير إلى أنه لا يمكن لأي خطاب أو تكريس أن يعادل تضحياتهم.

ثانيا: بالنسبة للأفكار الأساسية التي عالجها الخطاب هي:

الفكرة الأساسية الأولى: محاولة تذكير الشعب الأمريكي بأجداده لتحريك مشاعر الانتماء لهذه الأمة متعددة الجنسيات والعرقيات، والمتساوية في جميع الحقوق والواجبات والاتحاد الذي أنشئ لأجلهم.

الفكرة الأساسية الثانية: هي أن الأمة الأمريكية تواجه مرحلة اختبار صعبة في صمود اتحادها أمام مختلف العواصف التي تواجهها كهذه الحرب الأهلية التي استنزفت هذه الأمة وكبدتها خسائر بشرية فادحة.

الفكرة الأساسية الثالثة: حاول الرئيس هنا أن يجعل من تلك الحرب الأهلية وما نتج عنها من خسائر في الأرواح، رمزا لتلك الأمة يخلد في الذاكرة تعبر من خلاله إلى مرحلة جديد من الاتحاد والتلاحم في سبيل

الأمة والاتحاد الأمريكي، كما حاول الرئيس أن يجعل من تلك الحرب الأهلية رمزا عالميا ضد العبودية في جميع انحاء العالم وأن القضاء عليها هدف نبيل لابد أن يسعى الجميع لتحقيقه من أجل استمرار الإنسانية.

ومن خلال هذه الأفكار الأساسية يمكن تحديد النسق العام للخطاب السياسي، وبالتالي يمكن القول بأنه خطاب سياسي تاريخي، موجه للأمة الأمريكية والعالم كله، يحمل في طياته معاني السلام، والحرية، والمساواة، والاتحاد.

المرحلة الثالثة لتحليل الخطاب السياسي:

وهي مرحلة العوص في بنية الخطاب السياسي والتنقيب فيه، وبنية الخطاب تحتوي على ثلاثة أنواع هي:

أولا: البنية الطبوغرافية للخطاب السياسي: تتضمن التعريف بعدد المقاطع في الخطاب الدالة على تقسيم الموضوع إلى أفكاره الأساسية، وبالتالي فالخطاب جاء في مقطع واحد على شكل خطاب مباشر مع الجمهور الحاضر في عملية تدشين مقبرة " جيتيسبرغ "، استغرق دقيقين من الزمن.

حيث أن النقطة المركزية التي تمحور حولها الخطاب هي أهمية اتحاد الأمة الأمريكية، وتضحيات البواسل لأجل هذه اللحظات التاريخية، ونبذ العبودية بكل اشكالها.

وحيث أن هناك تسلسل واضح في الأفكار التي تدعو في كل مرحلة إلى تأكيد وحدة الأمة، والحفاظ على الوطن، والقضاء على كل أشكال العبودية، والمساواة بين الجميع لتحقيق السلطة الإلهية في الأرض، وهنا تتضح الخريطة الفكرية للخطاب والسمة الأساسية للخطاب، وكذا أبعاده وأهدافه.

ثانيا: البنية اللغوية للخطاب السياسي: وتعني الانتباه عند تحليل الخطاب إلى حروف الوصل، والاشارة، والضمائر، صيغ جمل النفي، والاثبات، الأمر...إلخ، لتظهر خيوط الخطاب السياسي.

ويمكن أن نقدم أمثلة توضح معالم الخطاب الحقيقية كالتالي: صيغ الاثبات نجد الجملة التالية: "منذ سبع وثمانون عاما مضت جلب آباؤنا لهذه القارة أمة جديدة، أنشئت في حرية، وكرست لافتراض أن كل البشر قد خلقوا متساوون "، يؤكد مؤلف الخطاب هنا بأن الجميع يتمتع بنفس الحرية مهما كانت جنسيته أو لونه، وأن الجميع خلقوا متساوين، واعتمد المؤلف على حجية تاريخية في نشأة الدولة الأمريكية وأن أجدادهم جاؤوا إليها مختلفين في الأعراق والجنسيات والألوان.

صيغة الأمر: " إنه من الواجب علينا هنا أن نتفانى في إتمام المهمة العظيمة الباقية لنا "، يقصد المؤلف أن ضرورة الاستمرار في التضحية لتحقيق المساواة والقضاء على العبودية والاتحاد هي واجب على الجميع وبالتالي اتخذ صيغة الأمر في خطابه لتحقيق ذلك وأن الجميع مجبر على ذلك.

من إعداد الأستاذة: د. عدوم حميدة

الضمائر: استخدم ضمائر الغائب للتذكير بكل ما حدث في الماضي من تضحيات وأحداث تاريخية في نشأة الأمة الأمريكية، وضمائر الحاضر، ليثبت ويؤكد على ضرورة الالتزام بإكمال مسيرة النضال ضد العبودية والدعوة للمساواة والعدالة بين الجميع.

ويمكن اعتبار كل ما سبق حقل دلالي يدل على السياق العام لنص الخطاب، تدور كلها حول المساواة، الحرية، التعاون، والاتحاد في سبيل الأمة.

ثالثا: البنية المنطقية: يقصد بها الانتباه إلى قاعدتين منطقيتين هما:

أ-الاستدلال بالاستنتاج المنطقي: وغالبا ما يظهر على شكل خلفية منطقية، ونجد أن خلفية هذا الخطاب هي خلفية إنسانية تدعوا إلى المساواة، والاتحاد، والحرية.

ب-الاستدلال بالاستقراء: وهو الانتقال من الخاص إلى العام، أو من الجزء إلى الكل والهدف منه هو تعميم القاعدة الأولى، أي خلفية الخطاب، ونلاحظ أن الخطاب بدأ حديثه بالمساواة بشكل عام في كيفية نشأة الأمة الأمريكية، لينطلق بعدها بشكل خاص في الحديث عن أهم الاختبارات التي واجهتها هذه الأمه وهي الحرب الأهلية والتي تسببت في تصدع دموي كبير بين أبناء هذه الأمة، ليعود المؤلف إلى فكرته الأساسية حول ضرورة الدفاع عن مقدسات هذه الأمة في حق المساواة بين الجميع، والحرية، والاتحاد من أجل تحقيق الهدف الإنساني الأكبر الذي وجدت البشرية لأجله.

المرحلة الرابعة: التنقيب عن غاية الخطاب السيسي:

هذه المرحلة هي تتويج لجميع المراحل السابقة، والسؤال الذي ينبغي الإجابة عنه في هذه المرحلة هو: ماهي غاية هذا الخطاب السياسي " خطاب جيتيسبرغ" وماهي الرسالة التي يحملها ويراد أن تصل للقارئ؟

أولا: يمكن القول بأن خطاب الرئيس الأمريكي " أبرهام لنكولن "، خطاب " جيتيسبرغ "، له عد غايات نذكر منها:

- شحذ همم الشعب الأمريكي من أجل المحافظة على أمته من الزوال.
- غايته أيضا تتمثل في نبذ كل مظاهر العبودية والرق وتحريرهم.
- غايته أيضا احياء وبعث الأمة الأمريكية من جديد، لأت تلك الحرب كانت سببا في تفرقتهم وكلفتهم الكثير من الأرواح والدماء.
- غايته بناء ذاكرة قوية للأجيال جميعا، هدفها أن الجميع متساوون في الحرية والعدالة والعيش الكريم.
- أن الحفاظ على هذه المبادئ مطلب إلهي للمحافظة على بقاء الجنس البشري.

من إعداد الأستاذة: د. عدوم حميدة

ثانيا: بالنسبة لرسالة الخطاب فهي: المساواة، نبذ العنصرية بكل صورها من الجميع، ومحاربتها من جميع الأطراف، العدالة، السلام العالمي.

وحقيقة يمكن القول بأن ذلك الخطاب كان سببا رئيسيا في إلغاء نظام العبودية في الولايات المتحدة الأمريكية، والحفاظ على السلامة الإقليمية، وتفكيك الولايات الكونفدرالية وبداية عصر الإعمار في الولايات المتحدة الأمريكية.

تفريغ محتوى الخطاب في خطة منهجية على شكل مقالة

مقدمة، عرض خاتمة.

مقال بعنوان " خطاب –جيتيسبرغ–...منارة المساواة في العالم "

من تأليف الأستاذة: عدوم حميدة

مقدمة:

إن خطاب " جيتيسبرغ " الشهير للرئيس الأمريكي " أبرهام لنكولن " تعتبر من أشهر الوثائق السياسية غير الرسمية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية والعالم بشكل عام، حيث أن من أعظم الوثائق التي عبرت عن جريمة العبودية في حق البشرية، وعن ضرورة تحقيق المساواة بين مختلف شعوب العالم والاتحاد من أجل تحقيق هذه الأهداف السامية، حيث جاءت الوثيقة على شكل خطاب ألقي في مناسبة تدشين مقبرة القتلى الذين لقوا حتفهم في تلك الحرب الأهلية داخل الولايات المتحدة الأمريكية والتي راح ضحيتها الكثير من الجنود، كما تكبدت الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الخسائر المادية بسبب تلك الحرب الأهلية، وتعتبر مدينة " جيتيسبرغ "معلما تاريخا لتلك الحادثة التاريخية ، وكان ذلك بعد مضي أربعة أشهر ونصف على هزيمة الجيوش الكونفدرالية على أيدي جيوش الاتحاد، ولهذا سمي الخطاب بإسم تلك المدينة الواقعة في ولاية " بنسلفانيا " الأمريكية، وكان ذلك بتاريخ 19 نوفمبر 1863، حيث ألقاه الرئيس الأمريكي على مسامع الحضور أنذاك.

وعليه يمكن أن نطرح الإشكالية التالية:

ماهي الغاية والرسالة الحقيقية التي أراد الرئيس " أبراهام لنكولن " إيصالها للشعب الأمريكي وللعالم أنذاك في خطابه الشهير " جيتيسبرغ "؟

وعليه تم وضع الخطة التالية لمعالجة نص الخطاب السياسي.

الخطة:

المحور الأول: خطاب ماهية الخطاب السياسي " جيتيسبرغ ".

المحور الثاني: مضمون خطاب السياسي " جيتيسبرغ ".

المحور الثالث: رسالة وغايات خطاب السياسي" جيتيسبرغ ".

المحور الأول: ماهية الخطاب السياسي " جيتيسبرغ ".

يعتبر الرئيس " أبرهام لنكولن "، من أحد أشهر الرؤساء الأمريكيين في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لما له من اسهامات عديدة في مشروع القضاء على العنصرية والعبودية في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتبر الخطاب السياسي " جيتيسبرغ " من أبرز وأكثر الخطابات السياسية الشهيرة في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم ككل، وذلك بسبب الرسالة التي كان يحملها الخطاب في طياته ومبادئ المساواة في الحقوق والواجبات بين الجميع، وضرورة نبذ كل صور العنصرية في مختلف بقاع العالم، وقد جاء الخطاب السياسي في مرحلة جد حساسة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حيث أن تلك المرحلة امتازت بحرب أهلية طاحنة وشديدة العنف بين أبناء الأمة الواحدة على حد تعبير الرئيس " أبراهام لنكولن "، حيث تمثلت أطراف الصراع في الولايات المتحدة الأمريكية ضد الانفصاليين متمثلين في الكونفدرالية الأمريكية بقيادة ولايات الجنوب الأمريكية، وتعتبر مدينة " جيتيسبرغ " في ولاية " بنسالفنيا "، رمزا للحرب التي دارت بين الطرفين المتصارعين وانتهت بفوز الولايات المتحدة الأمريكية على الطرف الكونفيدرالي أنذاك، وعليه قام الرئيس " أبراهام لنكولن " بإلقاء خطابه الشهير يوم 19 من نوفمبر 1863، بالمقبرة التي شيدت لأجل دفن القتلى الجنود الذين لقوا حتفهم في تلك الحرب الأهلية، وكانت مناسبة جد هامة استغلها الرئيس ليلقي بعض الكلمات العميقة على أذان الشعب الأمريكي والعالم بأسره لتكون درسا في نبذ كل صور العنصرية والدعوة إلى الحرية والمساواه والاتحاد، وبالفعل كان خطاب " جيتيسبرغ " سببا في القضاء على نظام العبودية في الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت ولايات الجنوب فيها تعتبر أن نظام الرق أمرا قانونيا لا يجب أن يتم التعدي عليه.

المحور الثاني: مضمون الخطاب السياسي " جيتيسبرغ ".

يمكن القول بأن الخطاب السياسي " جيتيسبرغ " الشهير للرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية، كان يحمل في طياته ثلاثة أفكار أساسية حاول من خلالها الرئيس معالجة مسائل جد حساسة بشكل

مختصر وبلغة سليمة وعاقلة تخاطب العقول والقلوب معا، حيث اتسم خطابه بالجدية، والعقلانية، والعاطفة، كما اتضحت في خطابه ملامح دينية، سعى من خلالها لترسيخ أفكار خطابه التي يمكن أن نجمعها في كلمات أساسية هي: الاتحاد، المساواة، الحرية.

وعليه يمكن أن نقسم الأفكار الأساسية للخطاب على النحو التالي:

الفكرة الأولى حاول الرئيس من خلالها تذكير الشعب الأمريكي بأجداده لتحريك مشاعر الانتماء لهذه الأمة متعددة الجنسيات والعرقيات، والمتساوية في جميع الحقوق والواجبات والاتحاد الذي أنشئ لأجلهم.

الفكرة الثانية حاول الرئيس من خلالها تذكير الأمة الأمريكية بأنها تواجه مرحلة اختبار صعبة في صمود اتحادها أمام مختلف العواصف التي تواجهها كهذه الحرب الأهلية التي استنزفت هذه الأمة وكبدتها خسائر بشرية فادحة.

الفكرة الثالثة حاول الرئيس هنا أن يجعل من تلك الحرب الأهلية وما نتج عنها من خسائر في الأرواح، رمزا لتلك الأمة يخلد في الذاكرة تعبر من خلاله إلى مرحلة جديد من الاتحاد والتلاحم في سبيل الأمة والاتحاد الأمريكي، كما حاول الرئيس أن يجعل من تلك الحرب الأهلية رمزا عالميا ضد العبودية في جميع انحاء العالم وأن القضاء عليها هدف نبيل لابد أن يسعى الجميع لتحقيقه من أجل استمرار الإنسانية.

وبالتالي يمكن القول بأن الخطاب السياسي الشهير " جيتيسبرغ "، موجه للأمة الأمريكية والعالم كله، ويحمل في طياته معاني السلام، والحرية، والمساواة، والاتحاد.

المحور الثالث: رسالة وغايات خطاب السياسي" جيتيسبرغ ".

يحمل الخطاب السياسي " جيتيسبرغ " في طياته العديد من الغايات والرسائل النبيلة التي يمكن أن يحقق العالم بأسره من خلاله السلام والأمن العالمي، ذلك لما يحتويه من مبادئ في المساواة، والحرية، والتعاون، حيث جعلت من هذا الخطاب السياسي منارة للمساواة والحرية في العالم، كما أنه أسس للقضاء على أكبر معاقل العبودية في العالم وأسقطها، وعليه يمكن أن نقدم مجموعة من الغايات التي حاول الرئيس " أبراهام لنكولن ايصالها للشعوب كافة من خلال خطابه السياسي الشهير، ويمكن أن نلخصها على النحو التالي:

- شحذ همم الشعب الأمريكي من أجل المحافظة على أمته من الزوال.
- غايته أيضا تتمثل في نبذ كل مظاهر العبودية والرق وتحريرهم.
- غايته أيضا احياء وبعث الأمة الأمريكية من جديد، لأت تلك الحرب كانت سببا في تفرقتهم وكلفتهم الكثير من الأرواح والدماء.

من إعداد الأستاذة: د. عدوم حميدة

- غايته بناء ذاكرة قوية للأجيال جميعا، هدفها أن الجميع متساوون في الحرية والعدالة والعيش الكريم.
- أن الحفاظ على هذه المبادئ مطلب إلهي للمحافظة على بقاء الجنس البشري.

ومن خلال هذه الغايات الظاهرة في الخطاب السياسي " جيتيسبرغ "، يمكن أن نحدد أن الرسالة الأساسية التي أراد الرئيس الأمريكي " أبراهام لنكولن " ايصالها لشعبه وللعالم هي أن " الحرية، والمساواة، والعدالة، هي مطالب وحقوق مكتسبة ومقدسة ومن حق الجميع، وعلى الجميع الدفاع عنها.

خاتمة:

ختاما يمكن القول بأن الوثيقة السياسية جاءت لتعالج إشكاليات معقدة كان يعاني منها المجتمع الأمريكي وعدة منطاق أخرى في العالم أنذاك، حيث أن العبودية أصبحت نظاما قانونيا معتمدا في ولايات الجنوب الأمريكية، وهذا ما يتنافى مع مبادئ حقوق الانسان في العالم بأسره، وعليه يمكن اعتبار أن الخطاب السياسي " جيتيسبرغ " من أحد أهم المرجعيات التي يجب الاستناد عليها في تحقيق مبدأ المساواة في العالم بين مختلف الأجناس، وذلك للقيمة المضافة التي يمكن أن يضيفها هذا الخطاب السياسي لمختلف الحوارات والمواضيع التي تعالج مثل هكذا مواضيع تمس جوانب حساسة جدا في حقوق وحريات الأفراد، حيث كانت تجربة العبودية والرق في الولايات الجنوبية الأمريكية تجربة قاسية جدا، وأصبحت عبرة تاريخية ومرجعية لمختلف الوثائق السياسية والمواثيق الدولية التي تعالج مبادئ المساواة والعدالة بين الأفراد بشكل عام.

وعليه لابد من الاهتمام بمختلف الوثائق السياسة مهما كان نوعها، أو تاريخها، فهذه الوثيقة السياسية على الرغم من أنها وثيقة سياسية غير رسمية إلا أن محتواها ونتائجها كانت كبيرة جدا وبفضلها تم اسقاط قانون نظام العبودية في الولايات المتحدة الأمريكية.

ملاحظة: التحليل يمثل رؤية الأستاذة فقط للوثيقة ولا يمثل بالضرورة أية اتجاهات أخرى، وعليه يمكن للطلبة الاجتهاد وتحليل الوثيقة بشكل شخصي يعبر عن آرائهم الخاصة.

أستاذة المادة:

الدكتورة عدوم.ح

بالتوفيق.